

شرح كتاب (فروع الفقه) (الدرس الأول)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فبهذا اليوم يوم السبت - [00:00:00](#)

الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة لعام اثنين واربعين واربع منة والفقه نبتدأ في هذه الدورة المختصرة في كتابين مختصرين عظيمين وهما كتاب فروع الفقه ابن عبد الهادي واداب المتعلم واداب العالم والمتعلم - [00:00:20](#)

الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله وسائل الله تعالى ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب ثم اشكر الله تعالى على ما يسر من هذا اللقاء ومن هذه الدورة - [00:00:48](#)

واتوجه بالشكر الجزييل الى مقام وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد برعايتها وعنايتها بامثال هذه الدورات العلمية ثم الشكر موصول ايضا الى مؤسسة شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين على رعايتها لهذه الدورة - [00:01:09](#)

وتوفير ما يلزم فاسأل الله تعالى ان يعظم اجر الجميع وان يثببهم على ذلك وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه ولد ذلك والقادر عليه. ونشرع الان في الشرح لكتاب - [00:01:35](#)

فروع الفقه ابن عبد الهادي رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى كتاب فروع الفقه مدار الفقه على عشرة اشياء. اولا عبادة. ثانيا ومعاملات. ثالثا واجتماع رابعا وفرق. خامسا وجنایات. سادسا ومعاصي. سابعا واستخراج ذلك - [00:02:00](#)

ثامنا واكل تاسعا وشرب.عاشرها وقس وقسم مواريث. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول رحمة الله تعالى قال كتاب فروع الفقه قول فروع الفقه لان الفقه له اصول وله فروع واصول الفقه هو العلم المسمى بعلم اصول الفقه - [00:02:45](#)

وهو علم جليل معروف والثاني فروع الفقه وهي المسائل والاحكام المستنبطة من الادلة الشرعية فاصول الفقه يعني بطريقة او كيفية استنباط الاحكام الشرعية من النصوص على وجه سليم وفروع الفقه وفروع الفقه هي الشمرة والغاية والنتيجة - [00:03:10](#)
يقول مدار الفقه على عشرة اشياء يعني ان الفقه ينقسم الى هذه الاقسام عبادة وعبادات ومعاملات واجتماع وفرق وجنایات الى اخره اولا قوله عبادات المقصود بالعبادات هنا العبادة بالمعنى الخاص - [00:03:41](#)

وذلك لان العبادة لها معنيان عام وهي كل ما يقرب الى الله عز وجل فانه من العبادة ومعنا خاص وهي خصوص اركان الاسلام من صلاة وزكاة وحج وصيام وحج ويظاف الى ذلك ما اظافه المؤلف من الجهاد - [00:04:05](#)

ثم شرع المؤلف رحمة الله في بيان ذلك قال الاول في العبادات وهي خمسة وهي خمسة الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وهذا يدل كما سبق ان المراد بالعبادات هنا العبادات بالمعنى الخاص - [00:04:32](#)

لان قلنا ان العبادات او ان العبادة كل ما يقرب الى الله عز وجل. فكل عمل تتقارب به الى الله تعالى فهو من العبادة فبر الوالدين عبادة. صلة الرحم عبادة - [00:04:52](#)

لكن العبادة بالمعنى الخاص الذي قصد بها قصد المؤلف هنا هو ما يتعلق اركان الاسلام قال رحمة الله الاول يعني من عبادات الصلاة وتشتمل امورها على سبعة اشياء شرط وركن وواجب وسنة ومباح ومحظ ومحروم - [00:05:11](#)

ثم بدأ رحمة الله بالشروط. وانما بدأ بالشروط لان الشرط يتقدم المشروط والشرط في اللغة بمعنى العلامة قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعنة؟ فقد جاء اشارتها - [00:05:34](#)

واما اصطلاحا فهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم هذا هو معنى الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم

من وجوده وجود ولا عدم - 00:05:57

ولنمثل لذلك الطهارة بالصلوة شرط من شروطها يلزم من عدمها عدم صحة الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:06:23

ولكن لا يلزم من وجودها وجود ولا عدم فقد يتطهرا الانسان ولا توجد الصلاة فلا يلزم من وجودها وجود ولا عدم عكس ذلك المانع المانع يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم - 00:06:50

المانع كالحيض يلزم من وجود الحيض عدم صحة الصلاة ولكن لا يلزم من عدمه الوجود فقد تكون المرأة طاهرا ولكنها لا تصلي قال ورken اذا الشرط جمع شرط والشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم - 00:07:18

الثانية ركن والركن هو جانب الشيء الاقوى وهو ما تترکب منه ماهية الشيء فهو جزء منها الصلاة مثلا لها اركان الرکوع والسجود والقيام والقعود هذه هي ماهية الصلاة - 00:07:45

الصلاۃ تترکب من من هذه الارکان. فارکان الشيء هي جزء من ماهيته وواجب واحد والواجب والفرق بين الرکن والواجب في الصلاۃ ان الكل مأمور به الرکن مأمور به والواجب مأمور به - 00:08:16

لكن الفرق بينهما ان الرکن لا يقوم غيره مقاما واما الواجب فيقوم غيره مقاما عند النسيان فمثلا التشهد الاول واجب من واجبات الصلاۃ والرکوع ايضا رکن من اركان الصلاۃ الرکوع سمه رکنا - 00:08:43

لان الصلاۃ لا تصح الا به فلا يسقط لا سهوا ولا جهلا اما التشهد الاول وكذلك ايضا التسبیح في الرکوع والسجود فهو وان كان قد امر وبه او مأمور به لكنه يسقط في حال النسيان - 00:09:15

اذا ها هنا ثلاثة امور شرط ورکن وواجب اولا نفرق او ما الشرط والرکن او بين الشرط والارکان. نقول الفرق بين الشرط والارکان من وجوه ولنصور ذلك في الصلاۃ. لانها اقرب الى التصور - 00:09:38

الفرق بين شروط الصلاۃ وارکانها من وجوه اولا ان الشرط ان الشرط لا بد ان تسبق العبادة لابد ان تكون سابقة للعبادة بخلاف الارکان فانها جزء مماثلتها. لا تسبقها بل هي فيها - 00:10:05

ثانيا ان الشرط يشترط استمرارها من اول العبادة الى اخرها بخلاف الرکن فان كل رکن ينقض بانقضائه فمثلا الطهارة شرط من شروط صحة الصلاۃ لا بد ان تكون مستمرة من اول الصلاۃ الى اخرها - 00:10:28

فلو انتقض وضوءه في اثناء الصلاۃ بطلت بخلاف الرکن فكل رکن ينقض بانقضائه فالقيام مثلا رکن من اركان الصلاۃ والرکوع رکن من اركان الصلاۃ. ولكنه ينقض بانقضائه ثالثا من الفروق بين الشرط - 00:10:57

وبين الرکن ان الرکن تترکب منه ماهية العبادة بخلاف الشرط فان الشرط قد يكون امرا معنويا لا امرا محتوسا قد يكون امرا معنويا لا امرا محسوسا اذا ها هنا ثلاثة فروق بين الشرط وبين الارکان. اولا ان الارکان تترکب منها ما هي - 00:11:26

العبادة بخلاف الشرط وثانيا ان الشرط تسبق العبادة تكون سابقة لها بخلاف الارکان فانها فيها وجزء من ماهيتها وثالثا ان الشرط يشترط استمرارها من اول العبادة الى اخرها بخلاف الارکان - 00:11:59

اما الفرق بين الرکن والواجب فسبق ان الكل مأمور به. لكن ان كان هذا المأمور مما لا لا يقوم غيره مقاما فهو رکن وان كان غيره يقوم مقاما فهو واجب - 00:12:23

قال وسنة هي ما امر الشارع به لا على سبيل الازام بالفعل بمعنى ان الانسان ان فعلها اثیب على ذلك وان لم يفعلها لم يثب على ذلك ومباح المباح ما استوى فعله وتركه - 00:12:44

لما كان مستوى الطرفين فعلا وتركا ومكره وهو ما نهي عنه لا على سبيل الازام بالترك ومحرم وهو ما نهي عنه على سبيل الازام بالترك. بمعنى ان الشارع نهى عنه نهيا جازما - 00:13:07

ثم قال المؤلف رحمة الله الاول الشرط وبدأ بها لان الشرط يتقدم مشروط. قال وهي ستة ستة والواقع انها تسعة لكن المؤلف رحمة الله اسقط ثلاثة شروط اسقط ثلاثة شروط - 00:13:31

وهي الاسلام النية والاسلام والعقل هذه هذه الثالثة اسقطها لانها شرط في صحة كل عبادة وكل عبادة لا تصح الا ان يكون فاعلها مسلما عاقلا وان تصحبها النية. وان تصحبها النية - 00:13:55

قال الاول منها الطهارة من الحدث الطهارة من الحدث الحدث وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشرط له الطهارة الحدث وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشرط له الطهارة - 00:14:20

فمثلا لو ان الانسان حصل منه ناقض من نواقض الوضوء نام او اعزم الله بال او اكل لحم ابل فقد اتصف بوصف يمنع من الصلاة ونحوها القول الاول منها الطهارة من الحدث - 00:14:52

والدليل على كون الطهارة شرطا اولا من القرآن قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. الاية - 00:15:12

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ قوله لا يقبل دليل على اشتراط الطهارة للصلاة قال الاول منها الطهارة ولابد فيه من ثلاثة امور متظهر - 00:15:31

ومتظهر به متظهر ومتظهر به وطهارة وناقض ثم شرع في بيانها قال امن المتظهر فهو المكلف الخالي عن مانع حسي او شرعي. المتظهر هو الفاعل قال فهو المكلف. يعني البالغ العاقل - 00:15:55

فخرج بقومنا البالغ العاقل ضد ذلك وضد البالغ الصبي الذي دون البلوغ الطهارة لا تجب في حقه بل ولا تصح منه اذا لم يكن مميزا والثاني العاقل فلا تصح طهارته مطلقا - 00:16:22

وبسبب ذلك ان من شرط صحة العبادة النية والنية لا تتصور من غير العاقل اذا المكلف المكلف ما اشتمل على وصفين ان يكون بالغا عاقلا مفهوم ذلك او ضد ذلك - 00:16:49

اولا ضد العاقل من لا عقل له وهذا لا تصح عبادته مطلقا. من طهارة وغيرها لماذا؟ نقول لان من شرط صحة العبادة النية والنية لا تتصور من غير العاقل واما الثاني وهو البلوغ - 00:17:11

فالبلوغ فيه تفصيل. فان كان غير البالغ مميزا يعني كان صبيا مميزا. صحت عبادته مع عدم وجوبها وان كانت وان كان غير مميز فان عبادته لا تصح يقول وهو المكلف الخالي من مانع حسي او شرعي - 00:17:35

الخاني من مانع الحسي كمن لا عقل له فالمحنون المجنون يوجد فيه مانع يمنع من صحة العبادة وهو الجنون لان لان النية لا تتصور في حقه ومن شرط العبادة النية او شرع كالحيظ - 00:18:03

الحائض لا تصح طهارتها لوجود مانع يمنع منها وهو الحيض قال واما المتظهر به فالماء الطهور الماء الطهور وهو الباقي على حقيقته وهو الباقي على خلقته حقيقة او حكما وهو الباقي على خلقته يعني التي خلقه الله عز وجل عليها حقيقة او حكما - 00:18:27

والفقهاء رحمهم الله يقسمون الماء الى ثلاثة اقسام طهور وظاهر ونجس طهور وظاهر ونجس والطهور هو الباقي على خلقته حقيقة او حكما والثاني الظاهر وهو الماء الطهور الذي تغير بشيء ظاهر - 00:19:00

فلو كان عندنا ماء طهور واختلط به لبن او عصير من الطاهرات بحيث انه يتغير يسلبه وصف الطهورية المطلقة فانه في هذه الحال يكون ظاهرا والثالث نجس وهو ما تغير بنجاسة - 00:19:36

باللون تغير احد او صافه الثالثة لون او طعم او رائحة ما تغير بنجاسة حول طه وهو يسير او انفصل عن محل نجاسة قبل زوالها هذا هو النجس على المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله. النجس ما تغير بنجاسة مطلقا - 00:20:01

اولى طه النجاسة وهو يسير فينجس بمجرد الملاقاء ولو كان عندنا ماء يسير واليسير هما دون القلتين لاقى نجاسة. فبمجرد ان يلاقي النجاسة يكون نجسا حتى لو لم يتغير والثالث من فصل عن محل نجاسة قبل زوالها - 00:20:24

مثال ذلك النجاسة يجب غسلها على المشهور بالمذهب سبعا فلو اراد انسان ان يغسل نجاسة سبع مرات فمن فصل عن الغسلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة قبل زوالها فانه يكون نجسا - 00:20:54

اذا المياه المياه ثلاثة اقسام طهور وظاهر ونجس ما الدليل على هذا التقسيم ان الماء ينقسم الى هذه الاقسام ثلاثة طهور وظاهر

ونجس قالوا الدليل على ذلك ان الماء اما ان يجوز الوضوء به - [00:21:17](#)

اما ان يصح الوضوء به او لا فان صح الوضوء به وجاز الوضوء به فهو الظهور وان لم يصح الوضوء به فاما ان يجوز شربه او لا فان جاز شربه مع عدم صحة الوضوء فهو الطاهر - [00:21:45](#)

وان لم يصح شربه فهو النجس اعید يقول الماء اما ان يجوز الوضوء به او لا فان جاز الوضوء به فهو الظهور وان لم يجز الوضوء به نظرنا فان كان مما يجوز شربه - [00:22:08](#)

الطاهر وان كان مما لا يجوز شربه فهو النجس هذا هو تقسيم المياه على المشهور بالمذهب وال الصحيح ان الماء قسمان ظهور ونجس وانه لا موجودة للقسم الثاني وهو الطائر يقول المؤلف رحمة الله واما المتطهير به فالماء الظهور او التراب عند عدمه او ضرر في استعماله - [00:22:30](#)

التراب يعني التيمم. فالتييم قد جعله الله عز وجل بدلا عن طهارة الماء عند تعذر استعمال الماء حسا او شرعا فاذا تعذر استعمال الماء حسا او شرعا فانه حينئذ يعدل من التيمم. قال الله تعالى فلم تجدوا ماء - [00:23:07](#)

فتيمموا صعيدا طيبا فاذا كان عالما للماء لا وجود لا وجود للماء عنده او وجد الماء ولكن يتضرر باستعماله لمرض ونحوه. فحينئذ يعدل الى التيمم قال رحمة الله واما الطهارة - [00:23:33](#)

تحية صغرى وهي الوضوء. يحتوي على ستة اشياء على ستة وهي التسمية وغسل اليدين يحتوي على سنة ستة عندهم ها سنة سنة وهي التسمية وغسل اليدين قبله ثلاثا والغسلة الثانية والثالثة وتخليل الاصابع - [00:23:56](#)

واللحية والمبالغة في المضمضة والاستنشاق والسواك والتيامن. الطهارة قسمها المؤلف رحمة الله الى قسمين طهارة صغرى وهي ما اوجب الوضوء وطهارة كبرى وهي ما اوجب الغسل الطهارة الصغرى هي الوضوء - [00:24:26](#)

والوضوء يحتوي على او يشتمل على واجبات وسفن شرع المؤلف رحمة الله في بيان السنن. قال يحتوي على سفن اولا التسمية يعني نقول بسم الله عند ابتداء الوضوء والممؤلف هنا مishi على ان التسمية عند الوضوء سنة - [00:24:50](#)

والمشهور من المذهب انها واجبة طيب ما الدليل على التسمية انها سنة؟ اولا الدليل امران عام وخاص فاما العام فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر - [00:25:17](#)

وقالوا كل امن ذي بال يعني له شأن ولا ريب ان الوضوء له شأن وثانيا خصوص قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - [00:25:41](#)

وهذا الحديث لما كان ضعيفا من حيث السند اخذ اخذ الفقهاء منه السننية والا لو اخذنا بظاهر الحديث وقلنا لا وضوء فاننا نحمل النفي هنا على نفي الصحة لكن لما كان الحديث ضعيفا - [00:26:01](#)

لم يعملا به ولم يؤثموا لم يعملا به ولم يبطلوا الوضوء بتركها جعلوا النفي هنا نفيا للكمال وليس نفيا للصحة قال وغسل اليدين قبله ثلاثا. يعني ان يغسل يديه قبل الوضوء ثلاثا - [00:26:24](#)

وغسل اليدين ثلاثا يكون واجبا ويكون مستحبا فيكون واجبا للقائم من نوم ليل ناقض للوضوء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها - [00:26:48](#)

ثلاثا فان احدكم لا يجري اين باتت يده لا يدرى اين باتت يده فيكون واجبا اعني غسل اليدين قبله يكون واجبا عند الاستيقاظ من النوم عندهم ليلة ناقض الوضوء. ويكون سنة فيما سوى ذلك - [00:27:10](#)

وانما كان غسل اليدين سنة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حمران عن عثمان رضي الله عنه انه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاثا ثم توضأ. الحديث ولانهما اعني الكفين الله الوضوء - [00:27:36](#)

ان يغسلهما قبله قال والغسلة الثانية والثالثة يعني انها سنة ويسن ان يغتسل ثانية واكملوا منها ان يغتسل غسلة ثلاثة لماذا؟ لأن ذلك ابلغ في التطهير الواجب غسلة واحدة والثانية سنة - [00:27:58](#)

والثالثة ايضا سنة وهي اكمل من الثانية وظاهر كلام المؤلف رحمة الله الغسلة الثانية والثالثة ظاهره على الاطلاق ظاهره الاطلاق وان

كونه يغتسل ثلاثا افضل من ان يغتسل مرتين وافضل من ان يغتسل مرة - [00:28:32](#)

ولكن هذا الاطلاق فيه نظر والصواب عنا الغسلة الثانية والثالثة ليست افضل مطلقا الافضل للانسان ان يراعي السنة في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه توضأ مرة مرتين [00:28:56](#)

ومرتين مرتين وثلاثا وعلى هذا ليس الافضل دائما ان تغسل اعضاء الوضوء ثلاثا الافضل احيانا ان تغسلها مرتين واحيانا ان تغسلها مرتين واحيانا ان تغسلها ثلاثا لاجل ان تفعل السنة على جميع وجوهها الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم [00:29:18](#)

قال وتخليل الاصابع واللحية تقليل اصابع لقول النبي صلى الله عليه وسلم وخلل لقول النبي صلى الله عليه وسلم وخلل بين الاصابع وهذا شامل لاصابع اليدين واصابع الرجلين القدمين. فيحسن تخليلها [00:29:48](#)

ويجب التخليل اذا كان اذا كان بين الاصابع ما يمنع وصول الماء اذا تقل اصابع يكون واجبا اذا كان بين الاصابع ولا سيما بين اصابع الرجلين ما يحول دون وصول الماء الى البشرة [00:30:15](#)

فيكون واجبا لان ايصال الماء الى البشرة واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما سوى ذلك سنة كذلك ايضا تخليل اللحية والمراد اللحية الكثيفة هي التي تخلل [00:30:35](#)

لان ليحيى اما ان تكون خفيفة واما ان تكون كثيفة الخفيفة ما ترى من ورائها البشرة فيجب غسلها والكثيفة ما لا ترى البشرة من ورائها فهذه يخللها وتخليها ان يأخذ كفها من ماء فيعركتها [00:30:54](#)

او ان يأخذ ان يغسلها بماء ثم يدخل اصابعه بينها كالمشط قال والبالغة في المضمضة والاستنشاق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها قال والسواك [00:31:18](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشقي على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ومع كل صلاة والتيمان يعني ان يبدأ باليمين. وهذا يعني البداءة في اليمين فيما فيه يمين ويسار [00:31:41](#)

يعني كالعضوين كاليدين والقدمين واما العضو الواحد فلا يسن ان يبدأ فيه بالجهة اليمنى ثم الجهة اليسرى. اذا التيمان فيما فيه عضوان غسل اليدين وغسل القدمين والدليل على التيمان حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمان في تتعلله وترجله وظهوره [00:32:03](#)

وفي شأنه كله وهذا يدل على مشروعية التيمان. وكذلك ايضا ثبت انه كان يبدأ باليمين في وضوءه. وقال لله ابنته ابدأ بيمانها ومواقع الوضوء منها قال واما الواجب الواجب يعني في الوضوء قال فغسل الاعضاء الثلاثة [00:32:37](#)

غسل الاعضاء الثلاثة لم يقل غسل الاعضاء الاربعة تلقى الفصل الاعضاء الثلاثة لان الذي يغسل حقيقة هي الثالثة فالواجب تطهير الاعضاء الاربعة التي هي اليدان الوجه واليدان والرأس مسحا والقدمان [00:33:05](#)

لكن من العلماء من يغلب الغسل فيقول غسل الاعضاء الاربعة مع ان الرأس ممسوح لكن يدخله بين المغسولات تغليبا والمؤلف رحمه الله لا جعل الغسل للثلاثة وجعل للرأس المسح قال فغسل الاعضاء الاربعة ومسح الرأس مع الاذنان [00:33:27](#)

والدليل على ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين واما الاذنان فهي من الرأس لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الاذنان من الرأس [00:33:50](#)

قال والترتيب يعني بين هذه الاعضاء ان يأتي بها مرتبة فيرتقبها ولا ينكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم اولا لان الله تعالى ذكر هذه الاعضاء مرتبة اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤوسكم [00:34:12](#)

والارجلة من الكعبين فذكرها مرتبة ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مرتبة وثالثا ان الله عز وجل ادخل في اية الوضوء ممسوا بين المغسولات قالوا ولا نعلم فائدة لذلك الا مراعاة للترتيب [00:34:38](#)

ان مراعاة الترتيب فهذا يدل على اشتراط الترتيب قال والموالاة وهي الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله للاية الكريمة اذا قمتم واذا جملة شرطية والشرط يلي المشرط ولان الرسول صلى الله عليه وسلم توضأ مواليا [00:35:08](#)

ولان الوضوء عبادة ولان الوضوء واحدة والعبادة الواحدة يبني بعضها على بعض مع الاتصال لا مع الانفصال قال رحمه الله

والنية لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى - 00:35:39

ثم قال المؤلف رحمة الله ويمسح على الخفين في الطهارة الصغرى وعلى الجبيرة منها قال ويمسح على الخفين الخفان هما ما يلبس على القدم من جلد ونحوه أما ما يلبس على القدم من القماش - 00:36:07

والخرق والقطن فيسمى جوارب لما جوربا إذا ما يلبس على القدم إن كان من جلد ونحوه فهو الخف وإن كان من القماش أو القطن أو نحو ذلك فهو الجورب والمسح على الخفين - 00:36:29

ثابت بكتاب الله عز وجل. وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وباجماع المسلمين أما القرآن فقال الله تعالى في آية الوضوء يا أيها الذين امنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المراافق - 00:36:50

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين فان قوله وارجلكم فيها قراءتان سبعينان وارجلكم بالنصب. عطفا على اغسلوا وجوهكم والقراءة الثانية وارجلكم بالجر عطفا على قوله امسحوا برؤوسكم جعل القراءة الأولى وارجلكم الوجه مغسول - 00:37:08

فتكون القدم مغسلة وعلى القراءة الثانية وارجلكم عطفا على مسحوا برؤوسكم والرأس ممسوح فتكون القدم ممسوحة أما السنة تحيية متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اعني في - 00:37:42

المسح على الخفين من قوله و فعله واقراره ولهذا قيل مما متواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذى يعطى دليلا على ان احاديث المسح على الخفين من المتواتر - 00:38:08

قال الامام احمد رحمة الله ليس في قلبي من المسح على الخفين شيء فيه اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واما اجماع فقد اجمع اهل السنة. والجماعة على مشروعية المسح على الخفين - 00:38:36

ولم يخالف في ذلك الا اهل البدع كالرافضة والمسح على الخفين إنما يصح بشرط اربعة الشرط الاول ان يلبسهما على طهارة ان يلبسهما على طهارة ولابد ان تكون هذه الطهارة ان تكون الطهارة ماء - 00:38:58

لا طهارة مسح او تيمم هذا هو الشرط الاول ان يلبسهما على طهارة. اما الدليل على اشتراط لبسهما على طهارة. فل الحديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه اهوى لينزع خفي النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الوضوء فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين - 00:39:26

ولكن لابد ان تكون هذه الطهارة طهارة ماء لا طهارة مسح او تيمم ميزان طهارة المسح لو ان شخصا توظأ ولبس خفيه ثم احدثت ثم توضأ ومسح على الخفين الان هو على - 00:39:57

طهارة وهو على طهارة خلع الخف خلع الخفين ثم اعادهما مرة ثانية فلا يجوز ان يمسح عليهما لا يجوز ان يمسح عليهم. لماذا قد يقول قائل قد لبسهما على طهارة نقول نعم لبسه الان على طهارة لكن هذه الطهارة - 00:40:21

طهارة مسح وليس طهارة ماء ثانيا ايضا لا طهارة تيمم فلو كان مثلا شخص في البر وليس عنده ما يتوضأ به من الماء فتيمم ثم لبس الخفين بعدما تظهر بالتيمم لبس الخفين - 00:40:46

ثم وجد الماء فاراد ان يتوضأ فهل يجوز له ان يمسح على خفيه لانه لبسهما على طهارة نقول لا لا يمسح عليهم وان كانوا لا يمسحهما على طهارة لان هذه الطهارة طهارة - 00:41:13

تيمم وليس طهارة ماء والتيمم لا مدخل له في طهارة القدم تيمم لا مدخل له في طهارة القدم اذا هذا الشرط الاول من شروط جواز المسح على الخفين ان يلبسهما على طهارة - 00:41:32

الشرط الثاني ان يكونا ظاهرين ان يكونا ظاهرين يعني ان يكون ان يكون الخفان ظاهرين فلا يصح المسح على الخف النجس ولا المنتجس اذا اراد ان يستبيح به ما تشرط له الطهارة من النجاسة - 00:41:51

اذا الشرط الثاني ان يكون الخف ظاهرا فلا يصح المسح على الخف النجس مطلقا فلو مسح على خف من جلد كلب او سبع لم يصح وكذلك ايضا لا يصح المسح على الخف المنتجس - 00:42:20

متى اذا اراد ان يستبيح به ما تشرط له طهارة القدم الصلاة فمثل اراد ان يصلى وقد لبس خفا متنجسا فلا يصح ان يمسح عليه من

شرط لان من شرط الصلاة - 00:42:40

الطهارة من النجاسة لكن لو اراد ان يمسح عليه ليقرأ القرآن فيرتفع حدثه لانه ليس من شرط صحة قراءة القرآن طهارة القدم فهمتم؟
اذا انسان عليه خفان تنجس يعني اصابتها نجاسة - 00:43:00

فهل يمسح عليهم؟ نقول ان اراد ان يمسح عليهم ليستبيح بهما ما تشرط له طهارة قدم الصلاة وكالطواف ايضا على المشهور فلا
يصح واما اذا اراد ان يستبيح بهما ما لا تشرط له طهارة القدم - 00:43:25

قراءة القرآن يعني يريد ان يرفع عن نفسه الحدث ليقرأ القرآن فيجوز في هذه الحال الشرط الثالث ان يكون المصح عليهم في
الطهارة في الحدث الاصغر للاكبر ولهذا المؤلف رحمة الله يقول ويصح على الخفين في الطهارة الصغرى - 00:43:46

يعيدون الكبرى والدليل على ذلك حديث صفوان ابن عسال رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا
يعني مسافرين ان لا نزع خفافنا ثلاثة ايام ولا يريهنا الا من جنابة. ولكن من غائط وبول ونوم - 00:44:10

واما من جهة النظر يعني انه لا يمسح على عليهم في الطهارة الكبرى فلان الحدث الاكبر ليس فيه ممسوح لا اصلي ولا بدئي الحدث
الاكبر ما فيها ليس هناك ممسوح فيه. الا عند الضرورة وهي الجبيرة - 00:44:37

فليس فيه ممسوح لا اصلي ولا بدري. فالرأس مثلا يمسح اصلا في في الطهارة الصغرى لكنه في الغسل لا يمسح وانما يوصل الشرط
الرابع من شروط جواز المصح على الخفين ان يكون المصح عليهم في المدة المحددة شرعا وهي يوم وليلة - 00:44:57

المقيم وثلاثة ايام بلياليها للمسافر وابتداء المصح الابتداء وابتداء مدة المصح المشهور من المذهب من الحدث وقيل ان ابتدائها من
المصح بعد الحدث وهذا القول اصح قال وعلى الجبيرة الجبيرة تعيلة بمعنى مفعولة على الجبيرة منها يعني انه يمسح على الجبيرة
في الحدثين - 00:45:20

الاصغر والاكبر لان المصح على الجبيرة عزيمة وضرورة والمصح على الخفين رخصة الجبير يمسح عليهم بالعدد الاكبر والحدث
الاصغر والجبيرة الاحاديث الواردة فيها ضعف من حيث النظر اليها فردا فردا - 00:45:54

ولكن بمجموعها او باجتماعها ترتفع الى درجة الاحتياج بها. قال رحمة الله ويصح على الخف المقيم يوما وليلة. والمسافر ثلاثة ايام
وللياليها. من الحدث الى مثله. قوله من الحدث هذا يدل على ما تقدم - 00:46:23

من ابتداء مدة المصح من الحدث والقول الثاني ان ابتداءها من المصح بعد الحدث قال الى مثله على سائل الى الى مثله. على
ساتر ثابت بنفسه لانه يشترط في الخف - 00:46:45

ان يكون ساترا لمحل الفرط فان كان غير ساتر لا يستر اما لصفائه واما لما فيه من خروق وشقوق فانه لا يصح المصح عليه الخف
الذى يصف البشرة بصفائه لا يصح المصح عليه - 00:47:04

قالوا لانه لا يسمى خفا ولا يستر القدم وايضا الخف الذي فيه خروق او شقوق لا يصح المصح عليه لماذا؟ قالوا لان ما ظهر من القدم
فرضه المصح وما استتر فرضه لان ما ظهر فرضه الغسل - 00:47:32

القدم الان اذا كان عليها خف فيه خروق وشقوق. القدم الان هناك شيء ظاهر وهناك شيء مستتر الظاهر فرضه فرضه الغسل والمستتر
فرضه المصح والمصح والغسل لا يجتمعان في واحد - 00:47:56

هذا هو المشهور بالمذهب. والقول الثاني انه لا يشترط ان يكون الخف ساترا لمحل الفرط. بمعنى على انه يصح المصح على الخف
الذى على الخف الذي يصف البشرة بصفائه وما فيه من خروق او شقوق - 00:48:15

لأنه لا دليل على اشتراط اه هذا ولان خفاف الصحابة رضي الله عنهم لا تخلو من خروق لفقرهم وقلة ايديهم وقوله رحمة الله
على ساتر. على ساتر مراد هنا على ساتر يشمل ما يستر محل الفرط - 00:48:39

بان يكون يستر الكعبين ويشمل ايضا على ساتر ان لا يكون فيه خروق ان لا يكون فيه خروق او شقوق اما اشتراط ان يكون الخف ان
يكون الخف ساترا لمحل الفرد بمعنى انه لا يجوز المصح على الخف الذي دون الكعبين فهذا محل اتفاق بين العلماء - 00:49:07

وعنا الخف لا يجوز ان وان ما يلبس على القدم اذا كان لا يستر الكعبين او كان نازلا عن الكعبين فانه لا يصح المصح عليه لماذا؟ نقول

لان هذا لا يسمى خفا لا لغة ولا شرعا - 00:49:34

لا يسمى خفا لا لغة ولا شرعا والدليل على ذلك اعني الدليل على انه لا يجوز المسح على الخف الذي يكون نازلا عن الكعبين قوله النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعليين فليلبس الخفين - 00:49:55

وليقطعهما اسفل من الكعبين وليقطعهما يدل على انه اذا قطعهما خرجا عن وصف الخف في هذه الحالة خرج عن وصف الخف في هذه الحال. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله انما لا يستر القدم - 00:50:13

لا يسمى خفا لا لغة ولا شرعا ثم ايضا لو قلنا بجواز المس على ما ينزل عن الكعب فان هذا لا ينضبط فالى اي مدى يجوز المسح للانسان ينزل عن الكعب بمقداره اصبعين - 00:50:33

ويقول يوم يمسح واخر ينزل على الكعب عن الكعبين بمقدار ثلاثة اصابع والآخر اربعة اصابع فهو ليس امرا منضبطا لانك اذا قلت يجوز المسح على الخف الذي ينزل على الكعبين بمقدار اصبع - 00:50:56

فهذا تحكم لا دليل عليه اذا نقول لابد في الخف حتى لو قلنا انه يعني يجوز المسح على المخرب ونحوه لكن لابد ان يكون ساترا للکعبین وخلاصة الكلام على الساتر ان نقول الخف من حيث الستر على وجهين. الوجه الاول - 00:51:13
ان يكون ساترا للكعبين. وهذا شرط والثاني الا يكون فيه خروق او شقوق او لا يكون فيه او لا يكون يعني يصف البشرة وهذا ليس شرطا على القول الراجح. يقول - 00:51:40

ثابت بنفسه لان ما لا يثبت بنفسه بمعنى انه يخرج من القدم لا يسمى خفا لان ما لا يثبت بنفسه لا تنتفع القدم به الخف الذي يلبس الانسان ويخرج من القدم لا ينتفع - 00:51:59

لانه لا يلتئم على القدم وهذا ايضا الشرط فيه خلاف وال الصحيح انه يجوز المسح عليه ثم قال المؤلف رحمة الله واما الطهارة الكبرى فتحتوي على سنة وواجب الطهارة الكبرى المراد بها ما اوجب - 00:52:17

الغسل ما اوجب الغسل قال اه الواجب النية وتعيم سائل البدن. والمستحب غسل ما به من اذى والوضوء والغسل ثلاثة والدلك والتيامن والتسمية وتخليل الشعر وغسل قدميه في غير موضعه اذا لم يكن مبلطا - 00:52:45

الغسل له صفتان صفة واجبة وصفة مستحبة اما الصفة الواجبة فهي ان يعم بدنه بالماء غسلا فمته عم بدنه بالماء غسلا مع المضمضة والاستنشاق؟ لانهما داخلان في الوجه حينئذ يرتفع حدثه - 00:53:13

واما المستحب فهو ان يغسل فرجه وما لوثه ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يحيث على رأسه ثلاث حثيات ترويه ثم يفيض الماء على سائر جسده كما جاء ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها في - 00:53:39

آغصن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رحمة الله والدلك يعني ان يدرك بدنه لكن الدلك منه واجب ومنه مستحب فيجب الدلك اذا كان على اعضاء الطهارة ما ينبو عنه الماء - 00:54:00

يجب الدلك اذا كان على اعضاء الطهارة ما يمضوا عنه الماء بمعنى انهما يمنع وصول الماء الى البشرة كدهن وزيت ووسمخ يجب ان يدرك لانه يجب ا يصل الماء الى البشرة - 00:54:25

لان الغسل لا يسمى لان الغسل عموما بالوضوء وفي الغسل لا يسمى غسلا الا اذا وصل الماء الى البشرة والدليل على اشتراط ا يصل الماء الى البشرة قول النبي صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم - 00:54:45

لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتلقى الله وليمسه بشرته اذا الدلك ان كان على اعضاء الوضوء ما يمنع وصول الماء الى البشرة فان الدلك واجب واما اذا كان غير ذلك بمعنى لا يوجد على لم يوجد على اعضاء الوضوء والوضوء ما يمنع وصول الماء الى البشرة فالدلك حينئذ - 00:55:05

يكون مستحبا والمشهور من مذهب الامام مالك رحمة الله ان الدلك واجب واجد مطلقا ولهذا قال القحطاني رحمة الله في نونيته الغسل فرض والتدرك سنة وهم بمذهب مالك فرضان الغسل فرض - 00:55:34

والدرك سنة لكن وهم بمذهب مالك فرطاني قال والتيامن وسبق الاستدلال على ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي

صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تتحله وترجله وظهوره وفي شأنه - 00:56:00

قال والتسمية والكلام فيها كالكلام في الوضوء وسبق ان التسمية سنة وليس واجبة. قال وتخليل الشعر تخريب الشعر يعني انه يخلل الشعر لاجل ان يرويه فيصل الماء الى اصوله - 00:56:19

وغسل قدميه في غير موضعه اذا لم يكن مبلطا لئلا تتلوث قدماه بالتراب لانه اذا كان في مكان ليس مبلطا يعني فيه تراب. واغسل فان قدميه سوف تتلوث بالتراب فيكون طينا. يكون طين حينئذ - 00:56:40

فحين اذ يغسل قدميه موضع اخر لكن اذا كان على مكان مبلط حينئذ ليس ليس مستحبا قال والنواقض في الطهارة الصغرى ثمانية الخارج من السبيلين شرع في بيان ان نواقض الطهارة الصغرى وهي الوضوء. الخارج من السبيلين والدليل على ذلك قول الله عز

وجل اوجب - 00:57:04

جاء احد منكم من الغائط وحديث صفوان ابن عسال ولكن من بول وغائط ولون الخارج من السبيلين ناقض الوضوء مطلقا فكل ما خرج من السبيلين فانه ينقض سواء كان قليلا ام كثيرا معتادا ام غير معتاد ولو نادرا - 00:57:33

الثاني الفاحش من غيرهما الفاعل من غيرهما يعني من غير الخارج من السبيلين كالقبح والصديد والدم فهذه ان كانت فاحشة كثيرة فانها تنقض الوضوء والا فلا لكن ما الدليل على هذا؟ قالوا القياس على الخارج من السبيلين - 00:57:56

بجماع ان كل منها خارج مستقدر فنقض الوضوء ما ضابط الفاحش قالوا الفاحش ما فحش في حق كل انسان بنفسه فاذا رأى ان هذا فاحش فهو ناقض. والا فلا - 00:58:20

وقيل الفاحش هنا وفي كل ما قيل يرجع فيه الى عرف الناس ولا يرد كل انسان الى نفسه. لان من الناس من يكون عنده وساوس. فالقليل عنده كثير ومن الناس - 00:58:47

يقول عندهم تفريط فالكثير عنده قليل ولكن هذا الناقض الذي ذكر المؤلف الفاحش من غيرهما نقول لا دليل على انه ناقض الوضوء فخروج الدم والقبح والصديد وكذلك ايضا خروج القيء لا ينقض الوضوء - 00:59:04

واما الحديث الوارد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاء فتوضاً هذا الحديث اولا ضعيف وثانياً لو سلمنا جدلاً انه صحيح على فرض صحته فهو مجرد فعل ومجرد الفعل لا يدل على - 00:59:28

قال وزوال العقل بغير نوم يسير جالسا او قائماً زوال العقل والعقل ما يحصل به الميز يعني التمييز والدليل على زوال العقل قول النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء السهو - 00:59:46

فاذا نامت العينان استطلق الوبكاء ول الحديث صفوان ابن عسال ولكن من غائط وبور ونوم والنوم يزول به العقل ولكن ما ضابط النوم الذي او ما ضابط زوال العقل الذي يحصل به نقض الوضوء - 01:00:07

يقول ضابط ذلك ما يحصل به زوال الشعور والاحساس ما يزول به الشعور والاحساس بحيث انه لو انتقض وضوءه لم يشعر به هذا هو احسن ما قيل في ضابط ذلك - 01:00:30

ان زوال العقل ضابط ما ينقض الوضوء ما يزول به الشعور والاحساس بحيث انه لو خرج منه شيء لم يشعر به فحينئذ ينتقض الوضوء ويدلك على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم العين تؤسه فاذا نامت العينان استطلق الوبكاء - 01:00:50

استثنى المؤلف رحمة الله قال بغير نوم يسير جالسا او قائماً. فالنوم اليسيير لا ينقض الوضوء واستدلوا لذلك او على ذلك بان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينتظرون العشاء حتى تتحقق رؤوسهم - 01:01:13

ويقومون ويصلون ولا يتوضأون وهذا دليل على ان اليسيير لا ينقض الوضوء. ولكن القول الراجح ان زوال العقل او النوم الناقض منه ما زال به الشعور والاحساس على اي حال كان - 01:01:29

سواء نام وهو مضطجع او نام جالسا او نام قائماً. فكل ما يزول به الشعور والاحساس فانه ينقض الوضوء قال ومس الفرج فاذا فان مس الفرج ناقض الوضوء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضاً - 01:01:50

وفي رواية من مس ذكره فليتوضاً ولكن رواية من مس فرجه اعم. لانها تشمل القبل والدبر وظاهره الاطلاق ان مس الفرج ينقض

الوضوء مطلقاً سواء مس له شهوة ام لغير شهوة - [01:02:13](#)

وهذا احد الاقوال في المسألة والعلماء اختلفوا رحهم الله في مس الفرج او مس الذكر على اقوال ثلاثة منهم من قال انه لا ينقض الوضوء منهم من قال انه ينقض الوضوء مطلقاً - [01:02:34](#)

ومنهم من قال انه لا ينقض الوضوء مطلقاً ومنهم من قال انه ينقض الوضوء اذا كان لشهوة اذا كان بشهوة. وهذا هو اعدل الاقوال وهو ان مس الفرج اذا كان لشهوة فانه يكون ناقضاً للوضوء وان كان - [01:02:50](#)

بغير شهوة لم ينقض الوضوء لان النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك وقال من مس فرجه فليتوضاً فالجمع بينهما اعني بين حديث قلق بن علي - [01:03:09](#)

وحدث ابي هريرة ان يقال ان كان المس لشهوة فانه ينقض لان الشهوة مظنة ان يخرج منه شيء والا فلا قال والمرأة لشهوة يعني يمس المرأة لشهوة والدليل على ذلك قول الله تعالى او لامست النساء - [01:03:27](#)

قالوا والمراد باللامسة هنا المس والجس باليد وهذا دليل على ان مس المرأة ناقض للوضوء وهذا هو المذهب والقول الثاني ان مس المرأة لا ينقض الوضوء ولو لشهوة ان مس المرأة لا ينقض الوضوء ولو كان بشهوة - [01:03:46](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل نساعه ويخرج من الصلاة وعلمون ان تقبيل الرجل لزوجته يكون بشهوة وعلى هذا بين مس المرأة لشهوة فان وضوءه لا يمس المرأة ولو لشهوة فان وضوءه - [01:04:11](#)

ينتقض بما تقدم. ومن العلماء من قال انه ينقض مس المرأة اذا كان لشهوة انتقض وان كان لغير شهوة لم ينقض ولكن القول الراجح ان مس المرأة لا ينقض وضوء ولو لشهوة الا اذا خرج منه شيء - [01:04:35](#)

واما الاية الكريمة او لامست النساء فالجواب عنها ان المراد باللامسة في الاية المراد بها الجماع كما فسر ذلك ابن عباس رضي الله عنهم. واياضاً هذا هو مقتضى البلاغة مقتضى البلاغة في الاية الكريمة ان نفس او ان نجعل الملامسة هنا بمعنى الجماع - [01:04:54](#) وجه ذلك ان الله تعالى في الاية الكريمة ذكر طهارتين ذكر الطهارة الاصلية الصغرى والطهارة الاصلية الكبرى وذكر طهارة البدن وهو التيمم وذكر موجباً بالطهارة الصغرى فهمتم ذكر الطهارتين يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. هذى الطهارة الصغرى اصلية - [01:05:20](#)

وذكر الطهارة الكبرى الاصلية. وان كنتم جنباً فاطهروا وذكر طهارة البدن لهم الم تجدوا ماء فتيمموا وذكر سبحانه وتعالى موجباً للطهارة الصغرى او جاء احد منكم من الغائب طيب لو فسرنا - [01:05:57](#)

قوله عز وجل حول ما اشتموا النساء. قلنا المراد باللامسة اللمس باليد اذا كان الله عز وجل ذكر موجبين للطهارة الصغرى ولم يذكر موجباً للطهارة الكبرى لكن اذا قلنا ان المراد باللامسة هنا الجماع - [01:06:20](#)

يكون هذا ابلغ فيقول الله عز وجل ذكر الطهارتين الاصلتين الصغرى والكبرى وذكر طهارة البدن لهم وذكر موجبين موجباً للطهارة الصغرى وهو او جاء احد منكم من الغائب ومحظياً للطهارة الكبرى وهو قوله او لامست النساء - [01:06:43](#)

فتبيين بهذا ان المراد من ملامسة او لامست النساء او لامست الجماع لامرین. اولاً ان ذلك هو تفسير ابن عباس رضي الله عنهم وهو حبر الامة وترجمان القرآن وثانياً ان هذا هو مقتضى البلاغة في الاية الكريمة. قال واكل لحم الابل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضأوا -

[01:07:07](#)

اللحوم الابل وهذا شامل لجميع اجزائها قال والردة يعني العياذ بالله الردة عن الاسلام لقول الله تعالى لئن اشركت ليحيط علماً. وقال ولو اشركوا لحيط علماً ما كانوا يعملون والردة هي ان يكفر بعد اسلامه - [01:07:34](#)

وصف الردة لا يكون الا بعد اسلام الكافر الاصلي لا يقول ارتد. لان لان الردة هي من الارتداد وهو وهو الرجوع ولها المرتد هو الراجح عن دينه والردة نسأل الله العافية تحصل بواحد من امور اربعة - [01:08:01](#)

الاعتقاد والقول والفعل والترك الردة تكون في واحد من الامور الاربعة. الاعتقاد والقول والفعل والترك الاعتقاد ان كان يعتقد مثلاً ان مع الله تعالى شريكاً او ظهيراً او يشك - [01:08:28](#)

فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو ثابت عنه يشك في نزول الوحي إليه أو يشك في شيء من القرآن.

كل هذا من من الردة المتعلقة بالاعتقاد - 01:08:54

القول الاستهزاء والسخرية بالشريعة قال الله عز وجل ولن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ولنلعب قل بالله وآياته ورسوله كنتم

تستهزئون لا اعتذروا قد كفوتكم بعد إيمانكم والثالث الفعل كالذبح لغير الله - 01:09:10

يذبح لصاحب القبر أو يسجد لصاحب القبر أو نحو ذلك من الأفعال المخرجة عن الإسلام والرابع الترك أن يترك ما يكون تركه كفرا بالصلوة. ولا ولا وليس ثمة أمر يكون تركه كفر - 01:09:34

سوى الصلاة طيب ثم قال المؤلف رحمة الله وفي الطهارة الكبرى ستة علمي الدافق بلذة والتقاء الختانين وأسلام الكافر والحيض والنفاس والموت علمي الدافق. فخروج المني موجب للطهارة الكبرى. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الماء من الماء - 01:09:57

الماء من الماء فمتي خرج المني سواء خرج يقظة أم مناما بأي سبب كان فإنه يكون موجبا ولكن قول بلذة احترازا مما خرج بغير لذة كما لو كان به أبلية مرظ يصيب الصلب فيخرج منه المني بغير شعور ولا احساس - 01:10:25

فإن هذا لا يوجب الغسل والتقاء الختانين لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. وقال عليه الصلاة والسلام اذا جلس بين شعبه الرابع ثم جاهدها فقد وجب - 01:10:51

وفي رواية لمسلم وإن لم ينزل الثالث إسلام كافر الكافر فإذا أسلم الكافر فإنه يجب عليه أن يغتسل إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر

من أسلم أن يغتسل. وكذلك أيضا في حديث ذمامة بن إثال. القمي عنك شعر الكفر واغتسل. وفي رواية واحتتم - 01:11:08

ولأنه لما ظهر باطنه من نجاسة الشرك ناسب أن يظهر ظاهره والمسألة فيها خلاف بين العلماء اعني مسألة إسلام الكافر هل يجب عليه الغسل أو لا يجب الغسل ولكن لا ريب أن القول بالوجوب - 01:11:37

اقرب واحوط والرابع الحيض موجب للغسل لقول الله عز وجل فإذا ولا تقربوهن حتى يطهرون فإذا تطهرون اعتقدن من حيث امركم

الله والخامس النفاس لأن النفاس يطلق على الحيض والحيض يطلق على النفاس - 01:11:57

والاصل تساويهما في الأحكام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت قال لها لعلك والسادس الموت ايضا موجب للغسل لكن هذا ليس في حق الميت وإنما في حق من يغسله - 01:12:20

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الذي وقصته ناقته أغسلوه بماء وسجر وقال اللاتي يغسلن ابنتهن أغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا

او اكثر من ذلك ان رأيت ذلك - 01:12:42

ثم قال المؤلف رحمة الله الثاني الطهارة من النجاسة الطهارة من النجاسة. وما هي النجاسة النجاسة احسن ما يقال فيها. كل عين امر الشارع بالتنزه عنها كل عين امر الشارع بالتنزه عنها - 01:12:55

والفقهاء رحمهم الله عرفوا النجاسة بانها كل عين يحرم تناولها لا لحرمتها ولا نجاستها نعم لا لحرمتها ولا لاستقدالها ولا

لضررها في عقل او بدن هذا هو حد النجاسة على المشهور من المذهب. كل عين حرم تناولها لا لحرمتها - 01:13:19

ولا لاستقدارها ولا لضررها في عقل او بدن وقولهم كل عين حرم تناولها لا لحرمتها يخرج بذلك الصيد حال الاحرام او في الحرم محرم فلا نقول انه نجس ولا لاستقدارها - 01:13:51

المخاطرة اعزكم الله مستقدر لكن هذا لا يلزم منه ان يكون نجسا ولا لضررها في عقل او بدن السم يضر نظر لكن ليس نجسا وكذلك

البنج لكنه ليس نجسا هذا هو حد النجاسة والاحسن كما سبق ان نعرف النجاسة بان كل عين امر الشارع - 01:14:12

في اجتنابها. قال وهي مشتملة على اشياء نجاسة ومزيل ومزال عنه النجاسة بول وغائط الى اخره. والممؤلف رحمة الله عرف النجاسة بالمثال ولم يعرفها بالحد ولكن هذا من باب التوطيح والا الحج كما سبق. قال اذا جلس بول وغائط وهذا معروف وهم

نجسان بالاجماع - 01:14:40

قال وغير مأكول فكل حيوان غير مأكول فإنه نجس الا ما يستثنى ومفهوم ذلك ان المأكول ليس نجسا وهو كذلك. فكل حيوان

مأكول فبوله وروثه ومنيه ظاهر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم - 01:15:08

صلوا في مرابض الغنم. ولانه عليه الصلاة والسلام طاف في حجة الوداع على بعيره ومعلوم ان البعير اذا طاف ولا سيما مع طول الزمن لابد ان يخرج منه شيء ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعربيين الذين اشتروا المدينة امرهم ان يلحقوا بابل الصدقة فـ فـ يأكلوا من فيشربوا من - 01:15:33

وابوالها وهذا دليل على طهارة البول اذا كل حيوان مأكول فبوله وروثه ومنيه طاهر قال وغير معقول لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. قالوا والرجس - 01:15:58

الرجس وهذا اعني كون الخمر نجسا هو الذي عليه جمهور العلماء بل اكثر العلماء وحکاهم بعضهم اجماعا. ولكن هذا الاجماع لا يصح وفي المسألة قول ثان وهو ان الخمر طاهر - 01:16:21

وليس هناك دليل على نجاسته بل ما من الادلة ما يدل على طهارته لأن الخمر لما حرم اربقت في اسواق المدينة ولو كانت نجسة ما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم او اذن لهم ان يریقوها في اسواق المدينة - 01:16:40

واما الاية الكريمة رجس من عمل الشيطان فالمراد بالرجس هنا النجاسة معنوية لأن كلمة ردس بمعنى ان نجس نجاسة حسية والنرجس نجاسة معنوية فمن ورودها والمراد بها النجاسة الحسية قول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة - 01:17:01

مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس المراد رجس النجاسة الحسية ومن وروده ويراد به النجاسة المعنوية. قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقرب المسجد الحرام بعد عام هذا - 01:17:31

والدليل ايضا على ان المراد بالنجاسة هنا المعنوية ان الله عز وجل في الاية قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقرنها بامر نجاستها نجاسة معنوية وهذا يدل على ان نجاسة الخمر ليست حسية وانما هي معنوية. قال وكل حيوان محرم فوق الهر - 01:17:52

كل حيوان محرم. اذا كل حبوان محرم الاكل فهو نجس ومقابله كل حبوان مباح الاكل فهو طاهر. استثنى المؤلف قال فوق الهر لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة انها ليست بنجس. انها من الطوافين عليكم والطوافات - 01:18:20

هنا في الحديث لما قال النبي عليه الصلاة والسلام انها من الطوافين عليكم والطوافات. هل العلة في قوله انها ليست بنجس هل العلة هي الخلقة والحجم او العلة كثرة التطواف - 01:18:42

ومشقة التحرز اختلف العلماء في ذلك فمنهم من جعل العلة ومناط الحكم الخلقة وقال كل حبوان دون من الهرة فما دون فانه طاهر فانه طاهر يعني صغره وريقه وبقية طعامه يكون طاهرا - 01:18:59

واما ما فوق الهرة فانه يكون نجسا وبناء على هذا يقول مثلا الحمار الحمار الاهلي يكون نجسا لانه فوق جرة والقول الثاني ان علة الحكم ومناط الحكم هي كثرة التطواف - 01:19:23

ومشقة التحرز وبناء عليه كل حبوان يكثر تطوافه ويشق التحرز منه فانه طاهر. يعني العرق والريق وبقية طعام والشراب يكون طاهرا سيكون حينئذ الحمار الاهلي يكون طاهرا ويدل ايضا عليه ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يركبون الحمر عربيا. يعني من غير ان يضعوا - 01:19:44

ما يحول بين ابدانهم وبين بدن الحمار ومعلوم ان من ركب الحمار عربيا لابد ان يصيبه شيء من عرقه ولو كان ينجس بذلك لكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن لهم وعليه فكل حبوان يكثر تطوافه - 01:20:17

ويشق التحرز منه فانه يكون طاهرا يستثنى من ذلك الكلب. فالكلب حتى لو كثرت اطوافه وتزدده فانه نجس بالاجماع لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل بلوغ الكلب في الاناء سبعا - 01:20:43

فلا يرد على هذا ان يقول ان الكلب اذا كان عند انسان عنده كلب حراسة او حرث او ماشية ويكثر ويكثـر تطـوافـه عند انه يكون طاهرا نرجـسـ النـجـاسـةـ عـيـنـيـةـ بلـ هوـ اـخـبـتـ الحـيـوـانـاتـ مـنـ حـيـثـ النـجـاسـةـ - 01:21:05

قال وجـلـ كلـ مـيـتـةـ جـلـ المـيـتـةـ لـاـ يـطـهـرـ لـاـ جـلـ المـيـتـةـ نـجـسـ قالـ وـلاـ يـطـهـرـوـاـ بـالـدـمـاءـ اـمـاـ كـوـنـهـ نـجـسـ فـلـانـهـ جـزـءـ مـنـ المـيـتـةـ وـاجـزـاءـ

الميّة نجسّة واما كونه لا يطهر بالدباغ. يقول ولا يطهر بالدباغ يعني لو دبغ الجلد - 01:21:25

فانه لا يطهر جلد الميّة اذا دبغ فانه لا يطهر في هذه الحال واستدلوا بان في حديث عبد الله ابن عكيم انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لهم كتابا الا ينتفعوا من الميّة بايهاب ولا - 01:21:53

ولا عصب او القول الثاني في هذه المسألة ان جلد الميّة يطهر بالدماغ لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ميمونة لما رأوه يجررون شاة قال هلا اخذتم ايهابها؟ قالوا انها ميّة قال يطهرها الماء والقرض - 01:22:12

وقال اي ما ايهاب دبغ فقد ظهر ولكن ما هي الميّة التي يطهر جلدتها بالدباغ هل هي كل حيوان ظاهر؟ او المأكول في خلاف الصحيح ان جلد الميّة الذي يطهر بالدباغ هو المأكول - 01:22:30

المعقول يعني جلد الابل والبقر والغنم والغزال يعني الحيوانات التي يجوز اكلها هي التي يطهر جلدتها بالدماغ واما ما لا يجوز اكله ولو كان ظاهرا فان جلده لا يطهر بالدباغ. ما الدليل على هذا؟ نقول الدليل - 01:22:54

النبي صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميّة زكاتها دماغ جلود الميّة ذكاتها فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم جعل دماغ جعل الدماغ بمنزلة الزكاة والزكاة انما تؤثر في الحيوان المأكول لا في غيره - 01:23:17

فهمتم اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام دباغ جلود الميّة ذكاتها. فجعل الدباغ بمنزلة الزكاة والزكاة انما تؤثر الحيوان المأكول. ولذلك مثلا لو ان الانسان اضطر الى ان يأكل حمارا - 01:23:41

في البر مثلا اصابته مخصصة. واذكر ان يأكل حمارا هل يشترط لحل اكله او جواز اكله ان يذكيه؟ نقول لا لو قتله او ذبحه باي طريق حل. لأن الزكاة لا تنفع فيه - 01:24:03

اذا نقول الذي يطهر هو جلد المأكول. قال وعظم وعظم كل ميّة غير حيوان بحر لا ينجس بموته او ادمي. عظم الميّة كل ما يتفاهم نجس لأنّه جزء من اجزاءه استثنى من ذلك قال حيوان البحر - 01:24:20

اجزاء فحيوان البحر واجزاءه ظاهرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم البحر هو الطهور مأوه الحل ميّته والظهور مأوه الحل ميّته. وقال احلت لنا ميّتان ودمان الميّتان فالجراد والحوت. واما الدمان فالكبير - 01:24:42

والطحال وما اوبين من حي فهو كميّته. وكذلك ايضا قال وادمي. الادمي لا ينجس حيا ولا ميتا قال رحمة الله واما المزيل فهو كل من يحسن الازالة اما المزيل للنجاسة - 01:25:02

فهو كل من يحسن كل من يحسن ازاله. فنستفيد من قوله كل من يحسن ازالا انه لا يشترط في ازاله النجاسة ان يكون المزيل لها مكلا او عاقلا او مكلا - 01:25:27

بل متى زالت النجاسة زال حكمها فلو ان صبيا طهر موضعها نجسا او نزل مطر من السماء فطهر النجاسة فانها تزول لانه لا يشترط في المزيل للنجاسة ان يكون مكلا. قال واما المزال به فالماء الطهور - 01:25:45

فلا بد لازالة النجاسة ان تكون ازالتها بالماء وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وهذا يدل على ان التطهير انما يكون بالماء فقط. فعلى هذا لا تطهر النجاسة بشمس ولا برياح ولا بجلج ولا بغير ذلك - 01:26:13

لابد من الماء لابد من الماء. فلو ان موضعها اصابته نجاسة ثم مع مرور الايام والشمس والريح زالت هذه النجاسة ولم يكن تمه وصفه من اوصافها لا لون ولا طعم ولا رائحة - 01:26:41

فانها لا تطهر يبقى حكمها وان زالت عينها يبقى حكمها وازالة عينها القول الثاني ان النجاسة تطهر باي مزيل كان التطهير باي مزيل كان. لا لحظة لا تشغelnالا. تطهير باي مزيل كان - 01:27:00

سواء كان شمسا او رحبا او غير ذلك فلو مثلا ان انسانا اصاب ثوبه نجاسة ثم علق ثوبه فنزل فجأة ريح ازاله النجاسة او مع شدة حرارة الشمس زالت النجاسة - 01:27:27

فانها تطهير وهذا القول هو الراجح لماذا؟ نقول لأن النجاسة عين نجسّة خبيثة نجاسة عين نجسّة خبيثة متى زالت زال حكمها ولا يشترط لها او لا يشترط ان يكون تطهيرها - 01:27:51

في شيء معين يقول فالماء الطهور ومع التراب في الكلب والخنزير. يعني يشترط مع الماء في طهارة في تطهير نجاسة الكلب والخنزير ان يكون تراب. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اماء احدهم فليغسله فاغسله سبعا - [01:28:12](#) احدها بالتراب وفي ذات اولا هن بالتراب ولكن المؤلف ايضا اضاف الى الكلب الخنزير اضافة الى الكلب الخنزير فقال اه فقالوا ان الخنزير حكم نجاسته حكم الكلب لخبيه ولكن هذا القول ضعيف والصواب ان الخنزير ان نجاسته كسائر النجاسات - [01:28:30](#)

كسائل النجاسات لا يشترط فيها ان تغسل سبعا طيب اه يقول والاحجار في الاستجمار خاصة الاحجار هذا مزال به الاحجار في الاستجمار خاصة يعني انها تطهير النجاسة يطهير النجاسة فلو ان شخصا حصل منه خارج من السبيلين - [01:28:55](#) فان هذا الخارج يطهير اعني محله يطهير في الاحجار ونحوها من كل طاهر مباح ولا ولا يشترط لذلك ان يكون بالماء لا يشترط لذلك ان يكون بالماء. طيب قال واما المزال عنه فكلما علقت النجاسة به يعني الموضع الذي علقت النجاسة به - [01:29:25](#) هذا المزال كالارض والثوب ونحوها ولكن هنا مسألة وهي كيف تزال او تطهير النجاسة كيفية تطهير النجاسة نقول النجاسة اما ان يكون لها جرم او لا او لا فان كان النجاسة لها جرم فلا بد اولا من ازالة هذا الجرم - [01:29:50](#) فلو ان ارضا مثلا وقع عليها دم مسفوح او عذر اعزكم الله. لابد اذا اردنا ان نطهير هذا الموضع لابد ان نزيل الجرم اولا لاننا لو لو وضعنا الماء مع وجود عين النجاسة فهذا - [01:30:24](#)

سبب لانتشارها. اليه كذلك؟ نعم. فاذا لابد اولا اذا كانت النجاسة لها جرم. لها عين لابد ان نزيل جرمها عينها ثم بعد ذلك تكاثر بالماء تكاثر بالماء وعما اذا لم يكن النجاسة لها جرم - [01:30:47](#) لم يكن لها جرم فان في هذه الحال لا نكمل الدرس. اذا اذا كانت النجاسة ليس لها جن نظر فاما ان تكون رطبة او جافة فان كانت رطبة فانها تجفف اولا قدر الامكان - [01:31:11](#)

مجفف قدر الامكان لاجل ان تخف النجاسة ثم بعد ذلك تكاثر بالماء. وان كانت جافة فانها تكاثر بالماء مباشرة اذا تطهير النجاسة كيف يكون؟ نقول النجاسة اما ان يكون لها جرم - [01:31:33](#) فان كان لها جرم يعني عين باقية تزال اولا لاننا لو اضفنا الماء او كاثرنا الم محل بالماء مع وجود جلم النجاسة فمعنى ذلك ان النجاسة سوف تنتشر وتزداد اتساعا فنزيل الجرم اولا - [01:31:52](#) امة تكاثر بالماء واما لم يكن لها جرم فاما ان تكون رطبة او يابسة فان كانت رطبة فلابد ان تجفف المجففة الموضع بالماء ان يجفف الموضع اولا لان الموضع اذا كان رطبا - [01:32:16](#)

واصبعنا الماء عليه فمعنى ذلك ايضا انه ينتشر تنتشر النجاسة لابد ان نجففه لنخفف النجاسة ثم بعد ذلك تكاثر بالماء ولابد انتبهوا لابد ان ان يكون المظاء ان يكون الماء الذي يظاف الى النجاسة اكثر من النجاسة - [01:32:35](#) اكثر من النجاسة والدليل على اشتراط ان يكون اكثر من النجاسة حديث الاعرابي الذي قال في طائفة من المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اريقو على بوله ذنوبا من ماء او سجدا من ماء - [01:32:55](#) ومعلوم ان الذنوب والسجن اكثر من البول اضعاف اضعاف فحينئذ لابد ان يكون الماء الذي تكاثر به النجاسة اكثر من من النجاسة ثم قال المؤلف رحمة الله ويتطهير المصلي في بدنه وبقعته الى اخره. طيب لعلنا نقف على هذا - [01:33:13](#) نستكمل ان شاء الله تعالى - [01:33:37](#)